مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية

دراسة استكشافية بمدينة ورقلة

أ. كلثوم قاجة
جامعة ورقلة (الجزائر)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مصادر ضغوط العمل التي يعانيها معلمو المرحلة الابتدائية، وذلك بالإجابة على التساؤل الآتي: ما أهم مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة؟

تقتضي هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي معتمدة على الاستكشاف، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثة، وتم تطبيقها على عينة قوامها 121 منهم 54 معلما، و67 معلمة خلال العام الدراسي: 2009/ 2010 م.

لقد رتبت مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية حسب أهميتها على النحو الآتي: ضغوط تتعلق بضعف مستوى التلاميذ، ضغوط تتعلق بالمناهج الدراسية ضغوط ساعات العمل الطويلة، ضغوط المكانة والأجر، ضغوط عبء المهنة، ضغوط تتعلق بأولياء الأمور، ضغوط تتعلق ببيئة العمل المادية، ضغوط تتعلق بالوسائل التعليمية، ضغوط تتعلق بعلاقة المعلم مع المفتش، ضغوط التعامل مع الزملاء، ضغوط تتعلق بالإدارة المدرسية.

إن هذه النتائج توضح أن المعلمين يشهدون مجموعة من الضغوط في العمل تجعلهم يعيشون في حالة من القلق، والتوتر، والضيق مما يشير إلى أهمية اقتراح حلول لهذه الضغوط للقضاء عليها أو التخفيف منها على الأقل.

مقدمة

قال الله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ①خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ②اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ③الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ④عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ⑤**﴾ [العلق: 1- 5].

كانت أول آية نزلت في القرآن الكريم تدل على أهمية العلم والإقبال عليه، والنبي صلى الله عليه وسلم كان معلما عظيما عظم المسؤولية التي كان يحملها.

فالمعلم «تقع عليه مسؤولية اجتماعية وقومية في تربية الأجيال تربية سليمة تتسم بحب الوطن، والأمة والدفاع عنها، والمحافظة على التراث القومي والإنساني، كما أنه يمثل دور القدوة لتلاميذه فيؤثر في سلوكهم، واتجاهاتهم، وتفكيرهم وبخاصة في المراحل الأولى من التعليم» (عبد الرحمن صالح الأزرق، 2000، ص: 3)

ومع التطور التكنولوجي المتسارع ازدادت مسؤوليات المعلم، وتعددت واجباته حتى فاقت طاقته وقدراته مما ينعكس سلبا على مردوده وإنتاجيته في العمل الذي يؤثر بدوره على العملية التعليمية، لذا كان لزاما علينا أن نمد له يد المساعدة ونسهر على راحته، وهذا يتطلب منا دراسة لواقع التعليم في مدارسنا الابتدائية للتعرف على الضغوط الموجودة فيها، وضغوط العمل أصبحت اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف فروع العلم من بينهم هاريس وآخرون Haris et al (1985)، وفاربر Farber (1989) وإبراهيم السمادوني (1991)، وهانم بنت حامد ياركندي (2000).

ولقد أشار تقرير في كندا «إلى أن ما يقرب 80٪ من العمال الكنديين يعانون من ضغوط العمل والقلق بسبب عدم قدرتهم على الموازنة بين عملهم وتطلعاتهم الخاصة» (طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين، 2006، ص:217)

ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لمعرفة مصادر الضغوط على المعلم حتى نتداركها ونبعده عن الشعور بعدم الرضا عن العمل.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الضغوط Stress من الظواهر الإنسانية المعقدة بسبب تعقد أساليب الحياة، والتغير المستمر في مجالاتها لذا يتوجب على الفرد التكيف مع المعطيات الجديدة حتى لا يكون عرضة للضغوط .

يذكر علي إسماعيل علي (1999) أن الضغوط قد تكون إيجابية إذا أفادت الفرد في الإنتاج وأحدثت تغيرات للمحافظة على حياته وزيادة سعادته، فبدون هذا النوع من الضغوط لن يكون هناك تغيير أو إنتاجية أو حتى للحياة معنى، وهناك

ضغوط سلبية وتتمثل في عدم القدرة على احتواء المتطلبات التي يواجهها في الحياة، «والوقائع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمهنية وغيرها تكتسب معناها ممن يدركها وهي وقائع يقع تحت طائلتها فرد ما، وليست ضاغطة في حد ذاتها وإنما تكتسب هذه الصفة عندما يدركها الفرد على أنها كذلك ولها نواتج تحدث على مستوى ذات الفرد جسمية فسيولوجية معرفية عقلية ونفسية» (هارون توفيق الرشيدي، 1999، ص:3)

ولم يقتصر تأثير الضغوط على البيت بل امتد إلى بيئة العمل، ولقد أصبحت العديد من المنظمات والمؤسسات على اختلاف طبيعتها تعاني تزايد معدلات ضغوط العمل وانتشارها بين العاملين، ومهنة التعليم من أكثر المهن تعرضا للضغوط كونها تحتل مكانة بارزة مقارنة بالمهن الأخرى حيث يذكر كركشانك وأعوانه Cruckshank (1980) أن «التدريس عمل صعب شاق. ومن الصعب أن تفكر في مهن كثيرة لها هذه المقتضيات الثقيلة العقلية والجسمية والسيكولوجية. من غير المدرسين ينبغي أن يتابعوا المعرفة في علم أو أكثر، وينبغي عليهم أن ينظموا مجموعة أو أكثر من التلاميذ ويديرونها، ويوفروا لهم ما يكفل نجاحهم ورضاهم ... نعم التدريس شاق وصعب، وهذا هو السبب في أن لدى المدرسين كثيرا من المشكلات والهموم» (جابر عبد الحميد جابر، 2000، ص: 224- 225)

وعليه أصبح مجال الضغوط التي يواجهها المعلم في مهنة التعليم اهتمام الباحثين بهدف التعرف على مصادرها وصولا إلى تقديم الإستراتيجيات للتغلب عليها

فقد أسفرت دراسة فاربر Farber (1989) على عينة مكونة من 365 معلما ومعلمة «أن العبء المهني، ومشكلات النظام داخل الفصل هي المصادر الأساسية للضغط المهني في التعليم» (مريم بن سكيريفة، 2008، ص: 71).

في حين توصلت دراسة حمدي الفرماوي (1990) إلى «14 مجالا لمصادر ضغط المعلم وتباين مستوياته والإحساس به» (هانم بنت حامد ياركندي، 2000، ص: 124)

أما إبراهيم السمادوني (1991) فقد حدد العوامل الآتية كمصادر للضغط في مهنة التعليم وهي «علاقة المعلمين ببعضهم البعض، العمل مع التلاميذ، علاقة الإدارة بالمعلم، الإسناد الإداري، العائد المادي، العبء الوظيفي، المشكلات

التدريسية، عدم ملاءمة المباني المدرسية وأثاثها» (مريم بن سكيريفة، 2008، ص:71).

مما يلاحظ على هذه الدراسات اختلافها في تحديد مصادر الضغط لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الآتي:

تساؤل الدراسة:

ما أهم مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

1- بناء مقياس لضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية حيث استمدت مصادره من الدراسات السابقة أما بنوده فقد استمدت من الواقع الميداني مما يجعله أكثر واقعية.

2- تقديم نتائج هذه الدراسة للمسؤولين عن العملية التعليمية والمعلمين من أجل التعرف على مصادر الضغوط التي يعانيها المعلمون لاقتراح حلول لها أو التخفيف منها على الأقل.

3- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث لتحسين أداء المعلم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية.

2- ترتيب مصادر ضغوط العمل حسب أهميتها انطلاقا من استجابات المعلمين.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية كما يلي:

1- حدود بشرية: تتمثل في عينة يقدر حجمها بـ 121 منهم 54 معلما و67 معلمة.

2- حدود مكانية: تتحدد هذه الدراسة بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة.

3- حدود زمانية: تتحدد هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2010/2009 م

التعريف الإجرائي لضغوط العمل:

هو مواقف ومشكلات تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مجال العمل وتسبب لهم الضيق، والقلق، والتوتر حسب المقياس المقترح في هذه الدراسة الخاص بمقياس ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري للدراسة:

تعريف الضغوط :

تباينت آراء الباحثين في مفهوم الضغط كونه ظاهرة معقدة ومتداخلة وعليه سيتم تناول مجموعة من التعاريف.

ينظر علي إسماعيل علي إلى الضغط بوصفه «استجابة داخلية لما يدركه الفرد من مؤثرات داخلية أو خارجية تسبب تغيرا في توازنه الحالي» (علي إسماعيل علي، 1999، ص: 75).

أما لفين وسكوتش Levine &Scotch فيريان أن الضغط «يكون في اضطراب وعدم كفاية الوظائف المعرفية ويتضمن المواقف التي يدرك فيها الفرد بان هناك فرق بين ما يطلب منه سواء أكان داخليا أو خارجيا وقدرته على الاستجابة لها» (هارون توفيق الرشيدي، 1999، ص: 19).

أما في مجال العمل فقد أصبحت ضغوط العمل Work Stress أحد المجالات الأساسية لاهتمام العديد من الباحثين المهتمين بشؤون العمل، والعمال فقد عرف طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين ضغط العمل بأنه «الاستجابات الجسمية والنفسية التي تحدث عندما تتجاوز متطلبات الوظيفة أو العمل قدرات وإمكانيات وحاجات العامل أو الموظف، ومن ثم يترتب عليها آثارا سلبية على صحته» (طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين، 2006، ص: 216)

أما مرجليس وزملاؤه Marglis et al فيعرفونه بأنه «بعض ظروف العمل بتفاعلها مع خصائص العامل الشخصية تسبب خللا في الاتزان البدني والنفسي للفرد» (محمود سلمان العميان، 2004، ص: 160).

أما فيما يتعلق بضغوط العمل على المعلم فقد عرفه السيد إبراهيم السمادوني (1989) بأنه «إدراك المعلم لعدم قدرته على مواجهة أحداث أو متطلبات مهنة التدريس والتي تشكل تهديدا لذاته، ويحدث لديه معدلا عاليا من الانفعالات السلبية، والتي يصاحبها تغيرات فسيولوجية كرد فعل تنبيهي لتلك الضغوط» (هانم بنت حامد باركندي، 2001، ص: 126- 127).

وعرف حمدي علي الفرماوي (1990) الضغط بأنه «حالة عدم التوازن الذي ينتج من عدم التكافؤ بين متطلبات المهنة ومقدرة القيام بها، تؤدي إلى شعور المعلم بعدم إمكانية إشباع حاجاته» (المرجع نفسه، ص: 127).

أما عزت عبد الحميد(1996) فيعرف الضغط بأنه «إدراك المعلم بأن متطلبات العمل تفوق قدراته وإمكاناته نتيجة الأعباء الزائدة للعمل وغياب المعلومات الواضحة عن الدور الذي يجب أن يقوم به كمعلم بالإضافة إلى مواجهته للمطالب المتناقضة من جانب رؤسائه وعدم استخدامه مهاراته وخبراته في التدريس» (طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين، 2006، ص: 25).

على ضوء التعاريف السابقة للضغوط يمكن ملاحظة ما يلي:

أن بعض الباحثين ركزوا على البيئة الخارجية في حدوث الضغط، وهناك من ركز على التفاعل بين خصائص الفرد الشخصية والظروف الخارجية فقد يعتبر الموقف ضاغطا لشخص ما في حين قد لا يعتبر موقفا ضاغطا لشخص آخر أو تتباين شدته من شخص لآخر، في حين أن هناك من ركز على الجانب الفسيولوجي وذلك من خلال استجابة الجسم للموقف الضاغط.

نستنتج من التعاريف السابقة أن ضغوط العمل هي عدم المواءمة بين خصائص العامل الشخصية ومتطلبات عمله فتسبب له تغيرا في توازنه الحالي.

مصادر الضغوط:

لإيجاد استراتيجيات التعامل مع الضغوط علينا أولا معرفة أسبابها لذا سعى الباحثون لتحديد مصادر ضغوط العمل على النحو الآتي:

كشفت دراسة هاريس وآخرين Haris et al (1985) على عينة من 130 معلما أن «زيادة العبء الوظيفي، وزيادة ساعات العمل تؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغط لدى المعلم» (مريم بن سكيريفة، 2008، ص: 70).

في حين قسم طلعت منصور، وفيولا الببلاوي (1989) مصادر الضغوط إلى «ضغوطات عبء المهنة، نقص الدافعية، الضيق المهني، صعوبات إدارة الوقت» (فاروق السيد عثمان، 2001، ص: 97)

وفي ملخص أعده محمود محمد فرحات (1994) حول الدراسات التي قام بها بلاز Blase على مدى ستة أعوام (1980- 1986) الذي حدد العوامل الآتية كمصادر أساسية للضغوط في مهنة التعليم وهي: «طبيعة المؤسسة التي يعمل بها

المعلم، إدارة هذه المؤسسة والنمط الإداري السائد بما في ذلك شبكات الاتصال، علاقة المعلم بالتلاميذ وفهمه لخصائصهم، اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس، اتجاهات التلاميذ نحو المعلم والمدرسة والتعليم بصفة عامة، طبيعة المادة التعليمية التي يقوم المعلم بتدريسها» (مريم بن سكيريفة، 2008، ص: 71)

كما حدد مارشال في نموذجه العوامل المسبب للضغوط في العمل كالآتي «العمل، تنظيم العمل، علاقات العمل، النمو المهني، المناخ المؤسسي، التداخل الوظيفي، الدور الوظيفي» (فاروق السيد عثمان، 2001، ص: 102)

في حين تمثلت مصادر ضغط المعلم في دراسة هانم بنت حامد ياركندي (2000) فيما يلي: «العوامل الأسرية، اللوائح التنظيمية للمدرسة، العبء الوظيفي، علاقة المعلمة بالإدارة المدرسية، علاقة المعلمة بالموجهة، السلوك السلبي للطالبات، ضعف المستوى أمور تتعلق بأولياء الأمور، المقررات الدراسية، ما يتعلق بالأدوات اللازمة للمادة، بيئة العمل المادية، ما يتعلق بالنشاط المدرسي، علاقة المعلمات ببعضهن البعض» (هانم بنت حامد يا ركندي، 2000، ص: 136- 137)

إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة: تقتضي هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم بجمع البيانات عن الظاهرة من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها واستخلاص دلالتها معتمدة على استكشاف مصادر ضغوط العمل على المعلم، وترتيبها، وتفسيرها.

2-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف المقاطعات حيث وزعت 190 استبانة، واسترجعت 121 استبانة فقط منها 54 استبانة للمعلمين، و67 استبانة للمعلمات.

3- أدوات الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في استبانة مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية من إعداد الباحثة. (انظر الملحق رقم 1)

خطوات بناء الاستبانة:

- الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بمصادر ضغوط العمل على العمال بصفة عامة وعلى المعلمين بصفة خاصة.

– القيام باستطلاع الرأي عن طريق إجراء مقابلات مع بعض المعلمين وبعض المديرين.

وبناء على ما سبق تم تصميم الاستبانة التي تهدف إلى التعرف على مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية.

– تم تطبيق الاستبانة في صورتها المبدئية على 30 معلما ومعلمة للعام الدراسي 2009/2008 م وتم حساب صدق وثبات الاستبانة فكانت النتائج كالآتي:

أ– صدق الأداة:

أ–1– صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها المبدئية على 5 محكمين من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (انظر الملحق رقم 2)، وتمت بعض التعديلات الطفيفة بناء على آراء السادة المحكمين.

لقد وافق المحكمون على جميع البنود بنسبة 100٪ ما عدا البنود التي تحمل الأرقام التالية: 6–7–10–12–14–16–17–21–22–24–27–28–30–38–39–41–45–48–49 فكانت نسبة موافقتهم عليها 80٪، والبندان اللذان يحملان الرقم 23– 32 فكانت نسبة موافقتهم عليها 60٪

أ–2– صدق المقارنة الطرفية: بعد تطبيق الاستبانة على عينة التقنين تم ترتيب الدرجات المحصل عليها ترتيبا تنازليا ثم أخذ نسبة 27٪ من الدرجات العليا، و27٪ من الدرجات الدنيا ثم تطبيق اختبار"ت" لدلالة الفروق (فؤاد البهي السيد، 1978، ص: 341) حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 9.89 وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة بـ 2.98 عند درجة حرية 14 وهي دالة عند مستوى 0.01 وهذه يعني أن الأداة تميز تمييزا واضحا بين المستويات المرتفعة والمنخفضة.

أ–3–الصدق الذاتي: عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (أحمد محمد الطبيب 1999، ص: 293) حيث قدر معامل الثبات بـ 0.90 وهذا يعني صحة تمثيل العبارات للأداة.

ب) ثبات الأداة:

ب–1– طريقة التجزئة النصفية: حسب معامل الإرتباط بيرسون (فؤاد البهي السيد، 1978، ص: 244) بين درجات البنود الفردية، والزوجية ثم استخدمت معادلة التعديل لسبيرمان وبراون (المرجع نفسه، ص: 384) وبلغت قيمة "ر" المحسوبة

0.82 وهي أكبر من قيمة "ر" المجدولة المقدرة بـ 0.463 عند درجة حرية 28 وهي دالة عند مستوى 0.01

ب-2- معامل الثبات الحقيقي: حسب معامل الثبات الحقيقي (مجدى عبد الكريم حبيب 1996، ص: 327) الذي قدرت قيمته بـ 0.94 وهذا يعني ثبات الأداة وإمكانية تطبيقها على عينة الدراسة.

الصورة النهائية للأداة: بلغ إجمالي بنود الاستبانة 55 بندا موزعة على 11 مصدرا من مصادر الضغط، كما حددت خمس بدائل للإجابة بدرجاتها وهي كالآتي:

يحدث هذا ويضايقني بدرجة كبيرة (4 درجات)

يحدث هذا ويضايقني بدرجة متوسطة (3 درجات)

يحدث هذا ويضايقني بدرجة قليلة (2 درجتان)

يحدث هذا ولا يضايقني (درجة واحدة)

لا يحدث هذا أبدا (الدرجة 0)

4-الأساليب الإحصائية:

أ- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط الاستجابة لكل مصدر من مصادر الضغوط, ولكل بند من بنود الاستبانة. (فؤاد البهي السيد، 1978، ص: 52)

ب- النسبة المئوية: لمعرفة النسبة المئوية لكل مصدر من مصادر ضغوط العمل, ولكل بند من بنود الاستبانة.

عرض النتائج وتحليلها:

للإجابة على التساؤل الآتي: ما أهم مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية, والنسب المئوية لترتيب مصادر ضغوط العمل كالآتي:

جدول رقم (1) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لترتيب مصادر ضغوط العمل

مصادر ضغوط العمل	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
ضغوط عبء المهنة	2.85	%71.25	الخامس
ضغوط تتعلق بالإدارة المدرسية	1.04	%26.00	الحادي عشر
ضغوط تتعلق بعلاقة المعلم مع المفتش	1.36	%34.00	التاسع
ضغوط تتعلق بضعف مستوى التلاميذ	3.31	%82.75	الأول
ضغوط تتعلق بأولياء الأمور	2.77	%69.25	السادس
ضغوط تتعلق بالمناهج الدراسية	3.17	%79.25	الثاني
ضغوط تتعلق بالوسائل التعليمية	2.54	%63.50	الثامن
ضغوط تتعلق ببيئة العمل المادية	2.73	%68.25	السابع
ضغوط التعامل مع الزملاء	1.16	%29.00	العاشر
ضغوط المكانة والأجر	3.01	%75.25	الرابع
ضغوط ساعات العمل الطويلة	3.13	%78.25	الثالث

يبدو واضحا من الجدول أن درجة الاستجابة كانت مرتفعة جدا على المصدر المتعلق بضعف مستوى التلاميذ حيث وصلت النسبة (82.75%), وكانت درجة الاستجابة مرتفعة على مصادر الضغوط المتعلقة بالمناهج الدراسية, وساعات العمل الطويلة, والمكانة والأجر, وعبء المهنة حيث بلغت نسبها على الترتيب (79.25%, 78.25%, 75.25%, 71.25%), وكانت درجة الاستجابة متوسطة على مصادر الضغوط المتعلقة بأولياء الأمور, وببيئة العمل المادية, وبالوسائل التعليمية حيث بلغت نسبها على الترتيب (69.25%, 68.25%, 63.50%), وكانت درجة الاستجابة منخفضة جدا على مصادر الضغوط المتعلقة بعلاقة المعلم مع المفتش, والتعامل مع الزملاء, والإدارة المدرسية حيث بلغت نسبها على الترتيب (34%, 29%, 26%).

أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للضغوط فقد كانت درجة الاستجابة متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية (61.52%).

معنى هذا أن المصادر الأكثر أهمية هي التي أخذت الترتيب الأول والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن، والمصادر الأقل أهمية هي التي أخذت الترتيب الحادي عشر، والعاشر، والتاسع.

وفيما يلي تفسير مصادر ضغوط العمل على معلمي المرحلة الابتدائية حسب أهميتها.

المصدر الأول ضغوط تتعلق بضعف مستوى التلاميذ: وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يخص الضغوط التي تتعلق بضعف مستوى التلاميذ

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	لا ينتبه إلي بعض التلاميذ في القسم	3.18	٪79.50
2	لا يراجع بعض التلاميذ دروسهم في المنزل	3.52	٪88.00
3	لاينجز بعض التلاميذ واجباتهم المنزلية	3.53	٪88.25
4	تقل دافعية التلاميذ في بعض المواد الدراسية	3.01	٪75.25

يتضح من خلال الجدول تقارب استجابات بنوده والتي كانت مرتفعة جدا على البندين الثالث والثاني حيث كانت نسبهما على الترتيب (88.25%, 88%), ومرتفعة على البندين الأول والرابع حيث بلغت نسبهما على الترتيب (79.5%, 75.25%).

احتل هذا المصدر الترتيب الأول مقارنة مع المصادر الأخرى وكانت درجة الضغوط للمصدر ككل مرتفعة جدا بدلالة نسبته (82.75%) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل عن شغل المعلم الشاغل ألا وهو ضعف مستوى التلاميذ الذي يسبب له ضغطا مرتفعا جدا، ويتفق وجود هذا المصدر في دراسة هانم بنت حامد ياركندي (2000).

ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين يدركون أهمية كل من الواجبات المنزلية، ومراجعة الدروس في المنزل، وهو ما يتفق مع إطار الأبحاث العالمية حيث توصلت دراسة ألطون- لي ونيوتهول Alton- Lee and Nuthall أن «الواجب المنزليHOME WORK أظهر أقوى علاقة مع التعلم حتى ولو كان مقدار الزمن المنفق على الواجب المنزلي صغيرا نسبيا» (جابر عبد الحميد جابر، 2000، ص: 106)

ويمكن تفسير ذلك بأن أولياء الأمور لم يهيئوا الجو الملائم في المنزل الذي يساعد ابنهم على المراجعة أو أن التلميذ يحتاج من والديه المساعدة في فهم الواجب

وفي كيفية المراجعة أيضا، والمعلم في المرحلة الابتدائية لا يطالب الوالدين بمساعدة كبيرة بل يطالب بمساعدة التلميذ في المواد الأساسية فقط كالقراءة، والكتابة، والحساب، وأن يحثوا ابنهم على إنجاز واجباته ومراقبته في ذلك.

أما فيما يتعلق بعدم انتباه بعض التلاميذ وقلة دافعيتهم في بعض المواد يمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب قد يكون أحدها هو المعلم نفسه كونه لم يكن ماهرا في التهيئة للدرس وإثارة الاستعداد لديه فقد بينت البحوث «أن تحصيل التلاميذ يزداد وكذلك الاحتفاظ بما تم تعلمه فترة طويلة حين يعمل المدرسون عن قصد على تهيئة التلاميذ واستثارة استعدادهم» (المرجع نفسه، ص: 51)

أوقد لا يكون عند المعلم الدراية الكافية بكيفية استثارة الدافعية وهنا يحتاج إلى التأهيل أثناء الخدمة.

وقد يكون التلميذ هو السبب الرئيس في ذلك فلا بد للمعلم الكشف عن المشكلة وأعراضها، وأسبابها، والذي يساعده في ذلك الأخصائي النفسي المدرسي، وهذا الأخير غير موجود في مدارسنا الابتدائية مما يصعب من مهمة المعلم، وقد لا يجد الوقت الكافي لذلك.

المصدر الثاني ضغوط تتعلق بالمناهج الدراسية: وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (3) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يخص الضغوط التي تتعلق بالمناهج الدراسية.

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	صعوبة بعض المواضيع المقررة على التلاميذ	3.41	٪85.25
2	قلة الوقت المخصص للتمارين	2.69	٪67.25
3	عدم مناسبة بعض الكتب المدرسية	3.17	٪79.25
4	لا تتلاءم بعض المواضيع مع سن التلاميذ	3.42	٪85.50

يتبين من الجدول أن درجة الضغوط كانت مرتفعة جدا على البندين الرابع والأول حيث بلغت نسبهما على الترتيب (85.5%, 85.25%), وكانت مرتفعة على البند الثالث بنسبة (79.25%), وكانت متوسطة على البند الثاني بنسبة (67.25%).

احتل هذا المصدر الترتيب الثاني، وكانت درجة الضغوط للمصدر ككل مرتفعة بدلالة نسبته (79.25%).

لقد أدرك المعلمون أهمية المناهج الدراسية حيث «يقاس مدى تقدم الأمة بنوعية وجودة المناهج التي يتم تعليمها في مدارسها. فالأمة القوية الفتية هي التي توجه جل إمكاناتها وجهودها نحو تحديث التعليم بعامة. وتطوير المناهج بخاصة» (مجدى عزيز إبراهيم، 2004، ص: 26)

ويمكن تفسير ذلك أن المعلم أحس بالتهميش فهو مجرد مطبق للمناهج دون أن يكون أحد واضعيها، ومن المعلوم أن المعلم هو الوحيد الذي يحتك بالتلاميذ ويبقى معهم ساعات طويلة فيمكن من خلاله تقويم المنهج من حيث (ملاءمة بعض المواضيع مع سن التلاميذ وصعوبة بعضها الآخر ومدى مناسبة الكتب) وذلك من خلال ملاحظاته وتسجيله كل ما يجري في غرفة الصف، ضف إلى ذلك نتائج الاختبارات المدرسية.

وقد يكون المعلم هو السبب في عدم نجاح المنهاج كونه لا يطلع على الجديد دائما في ميدان التربية والتعليم لابتعاده عن المطالعة، أو أنه لا يحب أن يغير ما ألفه وتعود عليه.

وأما عن قلة الوقت المخصص للتمارين: فالمعلمون لا يكفيهم الوقت لانجاز التمارين للفروق الفردية بين التلاميذ وهو ما توصل إليه بلوم Bloom (1976) في نموذجه التعلم الإتقاني.

كما تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ستارك ولوثر وأوستين Stark, J, Lowther, M, &Austine (1985) التي كان موضوعها تفضيل المدرسين للزمن المخصص: هل يمكن أن يكون منبئا؟ وقد استهدفت الدراسة التعرف على تفضيلات المدرسين لاستخدام عشر ساعات إضافية افتراضية في الأسبوع. ومن بين ما توصلت إليه الدراسة أن 28.2٪ من أفراد العينة يفضلون استخدام هذه الساعات في التدريس للطلاب في مجموعات أو بصورة فردية» (فتحي مصطفى الزيات، 2001 ج2، ص: 15) وهذا يعني أن المدرسين لا يكفيهم الوقت المخصص للتدريس.

المصدر الثالث ضغوط ساعات العمل الطويلة: وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يخص ضغوط ساعات العمل الطويلة

الرقم	البنـود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	أتأخر كثيرا في المدرسة بسبب طول اليوم الدراسي	2.43	%60.75

2	لا أستطيع قضاء مصالحي بسبب التوقيت المدرسي	3.58	%89.50
3	أحس بالتعب لكثرة عدد الحصص المبرمجة في اليوم	3.37	%84.25

يظهر من الجدول أن درجة الضغوط كانت مرتفعة جدا على البندين الثاني والثالث حيث بلغت نسبهما على الترتيب (89.5%, 84.25%), وكانت متوسطة على البند الأول بنسبة (60.75%).

احتل هذا المصدر الترتيب الثالث من حيث الأهمية وكانت درجة الضغوط للمصدر ككل مرتفعة بدلالة نسبته (78.25%)، ويتفق وجود هذا المصدر في دراسة هاريس وآخرين Haris et al (1985).

ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين في الماضي يدرسون مدة 6 أيام في الأسبوع، وفي السنتين الماضيتين صاروا يدرسون مدة 5 أيام وبقي عدد الساعات نفسه 30 ساعة في الأسبوع فزيدت ساعات اليوم السادس إلى الأيام الخمسة فصار المعلم يحس بطول اليوم الدراسي، وبعد خروجه صباحا يرافق التلاميذ إلى المطعم ويحرسهم إلى غاية الانتهاء من أكلهم وتبعات هذا التأخر في المدرسة أنه لا يستطيع قضاء مصالحه لأن معظم المؤسسات العمومية كالبلدية والبريد ... يجدها مغلقة وهذا ما يسبب له ضغطا.

وتتسق هذه النتيجة مع الدراسة التي طرحت سؤالا على آلاف المدرسين الذين يدرسون من رياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الثانوية حيث طلب منهم تسجيل أصعب مشكلة واجهتهم كل يوم لمدة أسبوعين « ... إنهم يخبروننا أن ليس لديهم وقت كاف لإنجاز أعمالهم الشخصية بسبب مقدار العمل الذي ينبغي عليهم عمله في البيت» (جابر عبد الحميد جابر، 2000، ص: 214)

كما أن المعلمين يحسون بالتعب لكثرة عدد الحصص المبرمجة في اليوم والبالغ عددها 9 حصص وزمن الحصة الواحدة 45 د ماعدا حصة واحدة ذات 15 د وبين الحصص راحة مدة 15 د صباحا وراحة أخرى مساء، ويكلف فيها المعلم بحراسة التلاميذ في الساحة، ونظرا لارتفاع عدد التلاميذ في القسم قد يتعب المعلم في ضبطهم داخل القسم، كما قد يتعبه مراقبة كل ما يجري في غرفة الصف.

المصدر الرابع ضغوط المكانة والأجر: وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يخص ضغوط المكانة والأجر

الرقم	البنـود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	الأجر غير مناسب مقارنة مع الجهد المبذول	2.88	%72.00
2	يعتبر المجتمع بأن مهنة التعليم سهلة	3.23	%80.75
3	يعتبر المجتمع بأن المعلم يحصل على عطل كثيرة	2.99	%74.75
4	تدني النظرة الاجتماعية للمعلم	3.19	%79.75
5	التمييز بين المعلم والأستاذ في الأجور	2.78	%69.50

يتبين من الجدول أن درجة الضغوط كانت مرتفعة جدا على البند الثاني حيث بلغت نسبته (80.75%) وكانت مرتفعة على البند الرابع والثالث والأول حيث بلغت نسبهم على الترتيب (79.75%, 74.75%, 72%) وكانت متوسطة على البند الخامس بنسبة (69.50%).

احتل هذا المصدر الترتيب الرابع من حيث الأهمية وكانت درجة الضغوط للمصدر ككل مرتفعة بدلالة نسبته (75.25%)، ويتفق وجود هذا المصدر مع ما توصلت إليه دراسة دنيهام ستيف الذي بحث عن أسباب استقالة المعلمين من مهنة التدريس بأستراليا «... الاتجاهات السلبية للمجتمع تجاه مهنة التدريس ونقص العائد المادي» (مريم بن سكيريفة، 2008، ص: 74)

إن المكانة الاجتماعية للمعلم تهمه أكثر من أجره فهو يشعر بأن المجتمع يهون من عمله رغم المسؤولية الملقاة على عاتقه في تنشئة النشء التنشئة الصحيحة، وصار لا يحظى بالاهتمام والاحترام كما في الماضي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صلاح الدين معوض (1992) عن مكانة التعليم في المجتمع العماني «أن المعلمين ينتابهم نوع من الإحساس بأن أصحاب المهن الأخرى ينظرون إلى مهنة التعليم على أنها أقل مكانة ومنزلة وتقديرا عن المهن الأخرى» (السيد سلامة الخميسي، 2002، ص: 254)

ضف إلى ذلك فالمجتمع يعتبر أن المعلم يحصل على عطل كثيرة وكأنهم يريدون من المعلم تعليم الأطفال طوال السنة.

أما بخصوص الأجر الذي يتقاضاه المعلم فهو يراه غير مناسب مقارنة بالأدوار العديدة الملقاة على عاتقه كالتدريس وحراسة التلاميذ في الساحة، وفي المطعم، والتحضير اليومي، حل مشاكل التلاميذ ... إلخ .

كما أن الأجر الذي يتقاضاه المعلم يقل عن الأجر الذي يتقاضاه الأستاذ المجاز في نفس المرحلة الابتدائية رغم أنهم يقومون بنفس الأدوار وذلك بسبب

الشهادة فقط لا غير، ويختلف أجر المعلم عن الأجر الذي يتقاضاه الأستاذ في المرحلة المتوسطة، والثانوية رغم أن عدد الساعات التي يدرسها المعلمون أكثر من عدد الساعات التي يدرسها الأساتذة، وهو ما يظنه المعلمون من غير العدل أن يكون هذا الاختلاف رغم أنهم يقومون بنفس العمل، وهو التدريس ضف إلى الأعمال الأخرى التي يقوم بها المعلمون.

المصدر الخامس ضغوط تتعلق بعبء المهنة: وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يتعلق بضغوط عبء المهنة

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	أكلف بحراسة التلاميذ في الساحة	2.09	%52.25
2	أكلف بحراسة التلاميذ أثناء أكلهم في المطعم المدرسي	2.36	%59.00
3	أكلف بالتحضير اليومي للدروس حتى لو كانت على سبيل المراجعة	3.06	%76.50
4	لا يوجد متخصص في علم النفس المدرسي لدراسة حالات التلاميذ	3.44	%86.00
5	ارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد	3.29	%82.25

يظهر من الجدول أن درجة الضغوط كانت مرتفعة جدا على البندين الرابع والخامس حيث بلغت نسبهما على الترتيب (86%, 82.25%), وكانت مرتفعة على البند الثالث بنسبة (76.5%), وكانت متوسطة على البندين الثاني والأول حيث بلغت نسبهما على الترتيب (59%, 52.25%).

احتل هذا المصدر الترتيب الخامس من حيث الأهمية، وكانت درجة الضغوط للمصدر ككل مرتفعة بدلالة نسبته (71.25%), ويتفق وجود هذا المصدر مع ما توصلت إليه دراسة هاريس وآخرين Haris et al (1985)، ودراسة فاربر Farber (1989)، ودراسة طلعت منصور، وفيولا الببلاوي (1989) ودراسة إبراهيم السمادوني (1991)، ودراسة هانم بنت حامد ياركندي (2000).

ويمكن تفسير ذلك أن المعلمين يدركون أهمية دور الأخصائي النفسي «فلا تكاد تخلو مدرسة في دول العالم المتقدم من الأخصائي النفسي... وذلك إيمانا منها بالدور الذي يقوم به في المساهمة في نمو الطلاب من كافة الجوانب... بهدف تخريج مواطن صالح للمجتمع لا يعاني من الاضطرابات الانفعالية والانحرافات

السلوكية، إلى جانب الدور الذي يقوم به لرعاية الموهوبين والعناية بذوي الإعاقة» (إيهاب الببلاوي، أشرف محمد عبد الحميد، 2002، ص: 19).

فكل أدوار الأخصائي النفسي موكلة إلى المعلم ليقوم بها زيادة على تعليم الأطفال وتربيتهم وهذا ما يشكل عبئا ثقيلا عليه. فالمعلم وحده غير كاف لوحده في تشخيص حالات التلاميذ فهو يحتاج إلى مساعدة الأخصائي النفسي في ذلك.

يعاني المعلمون أيضا من ارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد فيصعب عليهم متابعة كل ما يجري في القسم، كما يصعب عليه إتاحة الفرصة لكل التلاميذ في المشاركة في النشاطات الصفية، كما يحتاج إلى جهد إضافي في مراقبة التلاميذ وضبطهم وحل مشكلاتهم داخل القسم.

أما عن التحضير اليومي للدروس حتى ولو كانت على سبيل المراجعة فصار المعلمون يشتكون منه فهو يأخذ وقتا طويلا، وخاصة إذا علمنا أن المعلم يحضر في اليوم الواحد مالا يقل عن 9 مواد وأنه ملزم بذلك وأنه يجد تأنيبا من المدير والمفتش إن أخل بذلك من الملاحظ أن سجل التحضير «قد أصبح عبئا ثقيلا على المعلم لأنه يقوم بعمل غير مقتنع به من أجل إرضاء الآخرين الذين ينظرون إلى سجل التحضير كأنه شيء مقدس بحيث أصبحوا يعتقدون أن المعلم الذي لا يحمل هذا السجل معه لا يستطيع أن يقدم حصة دراسية ناجحة» (خالد زكي عقل، 2004، ص: 41)

أما بخصوص حراسة التلاميذ في الساحة والمطعم: إن حفظ النظام في القسم أمر ضروري لكن أن يكلف المعلم بحراسة جميع التلاميذ في الساحة وفي المطعم فإننا قد أضفنا له عبئا فوق أعبائه المتزايدة وإن كان المعلمون يقومون بهذا العمل فهم غير راضين عنه تماما.

المصدر السادس ضغوط تتعلق بأولياء الأمور: وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يخص الضغوط التي تتعلق بأولياء الأمور

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	يلقي أولياء الأمور المسؤولية كاملة علي في تعليم أولادهم	3.15	%78.75
2	لا يقدر أولياء الأمور أنني أعمل لصالح أولادهم	2.89	%72.25

3	يلقى أولياء الأمور اللوم علي في ضعف مستوى أولادهم	2.50	%62.50
4	يتهمني أولياء الأمور بالتقصير إن أعاد ولدهم السنة	2.14	%53.50
5	ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة	3.17	%79.25

يظهر من الجدول أن درجة الضغوط كانت مرتفعة على البند الخامس والأول والثاني حيث بلغت نسبهم على الترتيب (79.25%, 78.75%, 72.25%), وكانت متوسطة على البندين الثالث والرابع حيث بلغت نسبهما على الترتيب (62.5%, 53.5%).

احتل هذا المصدر الترتيب السادس من حيث الأهمية، وكانت درجة الضغوط للمصدر ككل متوسطة بدلالة نسبته (69.25%), ويتفق وجود هذا المصدر في دراسة هانم بنت حامد ياركندي (2000).

يشتكي المعلمون من ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة حيث توصل روث Krorth (1985) إلى فرضية بخصوص التفاعل بين المدرسة والبيت أن «البرامج التعاونية بين المدرسة و البيت من شأنها أن تسرع من سلوكات الطالب الأكاديمية، وتقلل من السلوكات الاجتماعية غير المرغوبة» (باري ماكنمارا، 1998، ص: 151)

ويمكن تفسير ذلك بأن بعض الأولياء لا يقدرون أهمية زيارة المدرسة وبالنفع الذي يعود على أولادهم، أو لا يقدرون أهمية عمل المعلم في تنشئة أولادهم التنشئة الصحيحة، أو أنه مشغول بأعماله الخاصة، أو لذكريات الطفولة غير السعيدة «قد تكون صورة المدرسة التي يحملونها عنها صورة غير مشجعة نتيجة الصورة التي حملوها أيام طفولتهم عن المدرسة التي تعلموا فيها» (محمد عبد الرحيم عدس، 2000، ص: 208).

إلا أن هناك من الأولياء من لا يحضر حتى إذا قدمت لهم دعوة رسمية لحضور اجتماع أو احتفال ، ويذكر بعض المعلمين أنهم يدرسون أقساما من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ولا يعرفون بعض أولياء التلاميذ أو أن بعض الأولياء لا يحضرون إلا إذا أعاد ولدهم السنة فيطلبون من المعلم التراجع عن هذا القرار وإلا فإنه يسمع وابلا من الشتائم وقد تصل إلى التهديد حتى، و يرى الولي بان المعلم لا

يعمل لصالح ولده وأنه مقصر في حقه، والطريف في الأمر أن هناك من لا يعرف في أي سنة يدرس ولده في السنة الثالثة أو السنة الثانية مثلا.

المصدر السابع ضغوط تتعلق ببيئة العمل المادية: وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يخص الضغوط التي تتعلق ببيئة العمل المادية.

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	مبنى المدرسة غير صالح للدراسة	1.60	%40.00
2	فناء المدرسة غير صالح للعب	2.71	%67.75
3	لا يوجد ملعب مناسب لممارسة الرياضة	3.32	%83.00
4	عدم وجود دورات مياه خاصة بالمعلمين	3.00	%75.00
5	عدم نظافة دورات المياه	3.10	%77.50
6	قلة نظافة الأقسام	2.67	%66.75
7	عدم وجود قاعة خاصة بالمعلمين	3.26	%81.50
8	نقص التدفئة	3.23	%80.75
9	نقص التهوية	1.73	%43.25

يتضح من الجدول أن درجة الضغوط كانت مرتفعة جدا على البند الثالث والسابع والثامن حيث بلغت نسبهم على الترتيب (83%, 81.5%, 80.75%), وكانت مرتفعة على البندين الخامس والرابع حيث بلغت نسبهما على الترتيب (77.5%, 75%), وكانت متوسطة على البندين الثاني والسادس حيث بلغت نسبهما على الترتيب (67.75%, 66.75%), وكانت منخفضة جدا على البندين التاسع والأول حيث بلغت نسبهما على الترتيب (43.25%, 40%).

احتل هذا المصدر الترتيب السابع من حيث الأهمية، وكانت درجة الضغوط للمصدر ككل متوسطة بدلالة نسبته (68.25%), ويتبين أن هناك ضغوطا تتعلق ببيئة العمل المادية، حيث صنف محمد محمود حسني وحسن عبد المالك محمود (1993) مصادر الضغط في مهنة التعليم على ضوء جملة من الدراسات ذكرا منها «مصادر ترتبط بالبيئة المادية للعمل: وتتمثل في صلاحية المباني والتجهيزات المختلفة كراحة العاملين، وقاعات خاصة بالأساتذة» (مريم بن سكيريفة، 2008، ص: 72).

وما توصلت إليه دراسة إبراهيم السمادوني (1991)، ودراسة هانم بنت حامد باركندي (2000) عن وجود هذا المصدر.

ويمكن تفسير ذلك في أن بناء المدرسة وتجهيزها هو من اختصاص البلديات المتواجدة في المدينة وتكون هناك مواصفات عامة بالطبع لذلك لا نجد التجهيزات المذكورة في الجدول أعلاه، وبالمقابل نجد كل هذه التجهيزات في المتوسطات، والثانويات لذا يجب أن يعاد النظر من طرف المسؤولين ومحاولة إدراج كل ما ينقص المدارس الابتدائية حتى لا يحس المعلون بالتمييز بينهم و بين باقي المراحل التعليمية الأخرى.

أما فيما يخص نظافة الأقسام ودورات المياه قد تختلف استجابات المعلمين فيها حسب البلدية التي توجد فيها المدرسة، وحسب إدارة المدرسة وحزمها في السهر على النظافة.

أما بخصوص التهوية نجد أنها في الترتيب ما قبل الأخير ويمكن تفسير ذلك أن بعض البلديات وفرت هذه الوسيلة أو بمساعدة جمعية أولياء التلاميذ أو قد يعود السبب إلى أن التلاميذ ينهون دراستهم في شهر ماي تقريبا لذا يكون الجو معتدلا نوعا ما أو تكون مدة الحرارة قصيرة، أما المباني المدرسية والتي جاءت في الترتيب الأخير يبدو أن معظمها صالحة للدراسة إلا في بعض الحالات التي تكون مدارسها قديمة جدا أو تكون بجانب السوق.

المصدر الثامن ضغوط تتعلق بالوسائل التعليمية: وكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يخص الضغوط التي تتعلق بالوسائل التعليمية.

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	تنقص بعض الأدوات الأساسية كالطبشور	1.65	%41.25

2	رداءة الطبشور المتوفر	2.80	%70.00
3	تنقص بعض الوسائل التعليمية الحديثة	3.28	%82.00
4	أوفر بعض الوسائل من مالي الخاص	2.03	%50.75
5	السبورة غير صالحة للاستعمال	2.93	%73.25

يظهر من الجدول أن درجة الضغوط كانت مرتفعة جدا على البند الثالث حيث بلغت نسبته (82%), وكانت مرتفعة على البندين الخامس والثاني حيث بلغت نسبهما على الترتيب (73.25%, 70%), وكانت متوسطة على البند الرابع حيث بلغت نسبته (50.75%), وكانت منخفضة جدا على البند الأول حيث بلغت نسبته (41.25%)

احتل هذا المصدر الترتيب الثامن من حيث الأهمية، وكانت درجة الضغوط للمصدر ككل متوسطة بدلالة نسبته (63.50%).

فالوسائل التعليمية مهمة حيث ركز عليها الكثير من العلماء من بينهم ابن خلدون، جان جاك روسو Jean- Jaques Rousseau، وبستالوتزي Pestalonzi، وهاربرت Herbert، وفروبل Friedrich Froebel «ولقد دلت الأبحاث التربوية وأبحاث علم النفس التربوي وكل التجارب المتعلقة بالجانب التعليمي، أن الوسائل التعليمية لا يمكن الاستغناء عنها بالنسبة لجميع المراحل التعليمية وللمستوى العمري للمتعلمين» (محمد وطاس، 1988، ص: 155)

فالمعلم يعي ما للوسائل التعليمية من أثر فعال في التعلم فهي توفر له الجهد والوقت إلا أنه يشتكي من نقصها ضف إلى ذلك رداءة السبورة، وعدم صلاحيتها للاستعمال حيث تعتبر من أهم الوسائل التي تعين المعلم في الشرح، وما يزيد الطين بلة هو رداءة الطبشور، وهنا قد يلجأ المعلم لشراء الطبشور من ماله الخاص.

المصدر التاسع: ضغوط تتعلق بعلاقة المعلم مع المفتش

المصدر العاشر: ضغوط التعامل مع الزملاء

المصدر الحادي عشر: ضغوط تتعلق بالإدارة المدرسية

جدول رقم (10) :يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل بند فيما يتعلق بضغوط علاقة المعلم مع المفتش، وضغوط التعامل مع الزملاء، وضغوط الإدارة المدرسية.

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
ضغوط تتعلق بعلاقة المعلم مع المفتش			
1	يهتم المفتش بالشكليات	1.76	%44.00
2	يحكم المفتش على أدائي في التدريس من زيارة واحدة	1.64	%41.00
3	يقصر المفتش في زيارتي	1.21	%30.25
4	يفرض المفتش رأيه علي دون مناقشة	1.20	%30.00
5	يتصيد المفتش أخطائي	1.15	%28.75
6	يستخدم المفتش أسلوب الأمر في توجيهي	1.23	%30.75
ضغوط التعامل مع الزملاء			
1	لا يوجد أي تعاون بين الزملاء	0.90	%22.50
2	يختلف المؤهل الدراسي بيني وبين بعض الزملاء	1.48	%37.00
3	لا يقف الزملاء معي إن حدثت مشكلة	0.92	%23.00
4	لا يتشاور الزملاء في حل بعض المشاكل التي تعوق العملية التعليمية	1.34	%33.50
ضغوط تتعلق بالإدارة المدرسية			
1	لا يعدل المدير في معاملته بين المعلمين والمعلمات	0.95	%23.75
2	يتدخل المدير في الأمور التي لا تعنيه	0.89	%22.25
3	لا يتدخل المدير إن حدثت مشكلة	0.90	%22.50
4	يفرض المدير رأيه علي	1.25	%31.25
5	لا يقدر المدير المجهودات التي أبذلها في المدرسة	1.23	%30.75

يظهر من الجدول أن درجة الضغوط كانت منخفضة جدا على كل البنود المتعلقة بهذه المصادر حيث تراوحت نسبها بين (44% و22.50%),

احتلت هذه المصادر (ضغوط تتعلق بعلاقة المعلم مع المفتش، ضغوط التعامل مع الزملاء، ضغوط متعلقة بالإدارة المدرسية) المراتب الأخيرة، وكانت درجة

الضغوط الكلية لكل مصدر منخفضة جدا حيث بلغت نسبهم على الترتيب (34%, 29%, 26%).

يتفق وجود هذه المصادر في دراسة هانم بنت حامد يا ركندي (2000)، وفي الملخص الذي أعده محمود محمد فرحات (1994) ، وما حدده مارشال في نموذجه، ودراسة إبراهيم السمادوني (1991). فهي موجودة لكنها لا تشكل ضغطا كبيرا على المعلمين في الدراسة الحالية، ويمكن تفسير ذلك باتسام العلاقات بالإنسانية سواء من المفتش، أو الزملاء أو المدير أي أنهم يعملون كفريق واحد، وهي علاقة يسودها التعاون، والتواد، والاحترام المتبادل، والمساندة الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

على ضوء نتائج الدراسة سنطرح مجموعة من التوصيات التي تمكن المعلمين والمسؤولين على العملية التعليمية من الاستفادة منها والاهتمام بها وهي:

1- ضرورة توفير الأخصائي النفسي المدرسي لكل مدرسة ابتدائية حتى يخفف من العبء الوظيفي الملقى على عاتق المعلم.

2- ضرورة الاهتمام بتأهيل المعلمين لاطلاعهم على كل ما هو جديد على الساحة التربوية.

3 - التقليل من ارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد حتى يؤدي المعلم واجبه على أكمل وجه.

4- تحقيق العدالة بين المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائي والمتوسط والثانوي وذلك من خلال الوسائل التعليمية، وتجهيز المدرسة، الأجر، ... إلخ .

5- تعريف المعلمين بمصادر ضغوط العمل حتى يحددوا المصادر التي يعانونها ومن ثم استخدام الاستراتيجيات المناسبة للتغلب عليها.

7- تكوين لجان مختصة لمراجعة المناهج ودراسة مدى ملاءمتها للتلاميذ.

8- ضرورة مشاركة المعلم في أي إصلاح تربوي وأخذ آرائه بعين الاعتبار.

9- ضرورة إمداد المدارس الابتدائية بوسائل تعليمية حديثة والاستفادة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

10- عمل اجتماعات مستمرة لأولياء أمور التلاميذ لتوعيتهم بضرورة التعاون بين المدرسة والبيت، وطرق التعامل مع أولادهم.

11- إعادة النظر في سجل التحضير اليومي الخاص بالمعلم وذلك بالتخفيف من حجم المذكرات، أو الاستغناء عن تحضير بعض المواد.

12- تكليف عمال آخرين بحراسة التلاميذ في المطعم، وفي الساحة من أجل تخفيف العبء على المعلمين حتى يلتفتوا لتدريس التلاميذ فقط.

13- أن تقوم وسائل الإعلام تحت إشراف وزارة التربية والتعليم بحملة إعلامية لنشر الوعي لدى أفراد المجتمع بتغيير النظرة إلى المعلمين وإبراز أهمية الدور الذي يقومون به.

14- إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال، كمحاولة دراسة كل مصدر من مصادر ضغوط العمل على حده دراسة معمقة واقتراح حلول لها.

المراجع:

أولا- المصادر:

القرآن الكريم.

ثانيا- الكتب:

1- أحمد محمد الطبيب (1999). الإحصاء في التربية وعلم النفس. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث. الطبعة الأولى.
2- إيهاب الببلاوي، أشرف محمد عبد الحميد (2002). الإرشاد النفسي المدرسي (إستراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
3- باري ماكنمارا (1998). غرفة المصادر- دليل معلم التربية الخاصة. ترجمة: زيدان أحمد السرطاوي، إبراهيم بن سعد أبو نيان. الرياض: النشر العلمي والمطابع.
4- جابر عبد الحميد جابر(2000) . مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال: المهارات والتنمية المهنية. القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
5- خالد زكي عقل (2004). المعلم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الثقافة، الطبعة الأولى.
6- السيد سلامة الخميسي (2002). دراسات وبحوث عن المعلم العربي بعض قضايا التكوين.. ومشكلات الممارسة المهنية. القاهرة: دار الوفاء.
7- طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين (2006). إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر. الطبعة الأولى.
8- عبد الرحمن صالح الأزرق (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. طرابلس: دار الكتب الوطنية. الطبعة الأولى.
9- علي اسماعيل علي (1999). استراتيجيات الخدمة الاجتماعية المدرسية للتدخل في مواقف الضغوط والأزمات. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
10- فؤاد البهي السيد (1978). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري القاهرة: دار الفكر العربي. الطبعة الثالثة.
11- فاروق السيد عثمان (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي. الطبعة الأولى.
12- فتحي مصطفى الزيات (2001). علم النفس المعرفي. مداخل ونماذج ونظريات. ج2. القاهرة: دار النشر للجامعات. الطبعة الأولى.
13- مجدى عبد الكريم حبيب (1996). التقويم والقياس في التربية وعلم النفس. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. الطبعة الأولى.
14- مجدي عزيز إبراهيم(2004). قضايا تربوية وتعليمية معاصرة. القاهرة: دار نهضة الشرق، الطبعة الأولى.
15- محمد عبد الرحيم عدس(2000). المعلم الفاعل والتدريس الفعال. عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى.

16- محمد وطاس (1988). أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

17- محمود سلمان العميان (2004). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. عمان: دار وائل. الطبعة الأولى.

18- هارون توفيق الرشيدي (1999). الضغوط النفسية طبيعتها- نظرياتها- برنامج لمساعدة الذات في علاجها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

19- هانم بنت حامد ياركندي (2000). الصحة النفسية في المفهوم الإسلامي ودراسات نفسية أخرى. الرياض: دار عالم الكتب.

ثالثا- الرسائل العلمية الجامعية:

مريم بن سكيريفة (2008). إستراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي للمعلم- دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بمدينة ورقلة- رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. ورقلة: الجزائر.

ملحق رقم (1)

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبانة

أخي المعلم:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن موقف أو مشكلة قد تمر بك أثناء مهنة التدريس وتسبب لك إحساسا بالضغط النفسي مما يؤدي إلى شعورك بالضيق والقلق.

والمطلوب منك وضع إشارة (×) في الخانة التي تعبر عن رأيك بصراحة حسب البدائل الآتية: **يحدث هذا ويضايقني بدرجة كبيرة، يحدث هذا ويضايقني بدرجة متوسطة، يحدث هذا ويضايقني بدرجة قليلة، يحدث هذا ولا يضايقني، لا يحدث هذا أبدا.**

بيانات شخصية

المؤسسة التعليمية:.....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

شكـــرا على اهتمامـــكم وتعاونكم

الرقم	البنـود	يحدث هذا ويضايقني بدرجة كبيرة	يحدث هذا ويضايقني بدرجة متوسطة	يحدث هذا ويضايقني بدرجة قليلة	يحدث هذا ولا يضايقني	لا يحدث هذا أبدا
1	أكلف بحراسة التلاميذ في الساحة					
2	لا يعدل المدير في معاملته بين المعلمين والمعلمات					
3	يهتم المفتش بالشكليات					
4	لا ينتبه بعض التلاميذ إلي في القسم					
5	صعوبة بعض المواضيع المقررة على التلاميذ					
6	تنقص بعض الأدوات الأساسية كالطبشور					
7	مبنى المدرسة غير صالح للدراسة					
8	لا يوجد أي تعاون بين الزملاء					
9	الأجر غير مناسب مقارنة بالجهد المبذول					
10	أتأخر كثيرا في المدرسة بسبب طول اليوم الدراسي					
11	أكلف بحراسة التلاميذ أثناء أكلهم في المطعم المدرسي					
12	يتدخل المدير في الأمور التي لا تعنيه					
13	يحكم المفتش على أدائي في التدريس من زيارة واحدة					
14	لا يراجع بعض التلاميذ دروسهم في المنزل					
15	لا يقدر أولياء الأمور أنني أعمل لصالح أولادهم					
16	رداءة الطبشور المتوفر					
17	فناء المدرسة غير صالح للعب					
18	يختلف المؤهل الدراسي بيني وبين بعض الزملاء					
19	يعتبر المجتمع بأن مهنة التعليم سهلة					
20	لا أستطيع قضاء مصالحي بسبب التوقيت المدرسي					
21	أكلف بالتحضير اليومي للدروس حتى ولو كانت على سبيل المراجعة					
22	لا يتدخل المدير إن حدثت مشكلة					
23	يقصر المفتش في زيارتي					
24	لا ينجز بعض التلاميذ واجباتهم المنزلية					
25	يلقي أولياء الأمور اللوم علي في ضعف مستوى أولادهم					
26	عدم مناسبة بعض الكتب المدرسية					
27	تنقص بعض الوسائل التعليمية الحديثة					
28	لا يوجد ملعب مناسب لممارسة الرياضة					
29	لا يقف الزملاء معي إن حدثت مشكلة					
30	يعتبر المجتمع بأن المعلم يحصل على عطل كثيرة					

31	أحس بالتعب لكثرة عدد الحصص المبرمجة في اليوم					
32	لا يوجد متخصص في علم النفس المدرسي لدراسة حالات التلاميذ					
33	يفرض المدير رأيه علي					
34	يفرض المفتش رأيه علي دون مناقشة					
35	تقل دافعية التلاميذ في بعض المواد الدراسية					
36	يتهمني أولياء الأمور بالتقصير إن أعاد ولدهم السنة					
37	لا تتلاءم بعض المواضيع مع سن التلاميذ					
38	أوفر بعض الوسائل من مالي الخاص					
39	عدم وجود دورات مياه خاصة بالمعلمين					
40	لا يتشاور الزملاء في حل بعض المشاكل التي تعوق العملية التعليمية					
41	تدني النظرة الاجتماعية للمعلم					
42	ارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد					
43	لا يقدر المدير المجهودات التي أبذلها في المدرسة					
44	يتصيد المفتش أخطائي					
45	عدم نظافة دورات المياه					
46	ضعف التعاون بين الأسرة والمدرسة					
47	التمييز بين المعلم والأستاذ في الأجور					
48	يستخدم المفتش أسلوب الأمر في توجيهي					
49	قلة نظافة الأقسام					
50	عدم وجود قاعة خاصة بالمعلمين					
51	السبورة غير صالحة للاستعمال					
52	نقص التدفئة					
53	نقص التهوية					
54	قلة الوقت المخصص للتمارين					
55	يلقي أولياء الأمور المسؤولية كاملة علي في تعليم أولادهم					

ملحق رقم (2)

قائمة بأسماء السادة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الوظيفة
1	د. حورية عمروني	أستاذة محاضرة بقسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
2	د. الأخضر عواريب	أستاذة محاضر بقسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
3	أ. بوجمعة سلام	أستاذ مساعد مكلف بالدروس بقسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
4	أ. قاسم بوسعدة	أستاذ مساعد مكلف بالدروس بقسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
5	أ. نادية بوضياف	أستاذة مساعدة مكلفة بالدروس بقسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.